يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

م. م. مريم محمود عبد الله

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	كرامة الانسان في الفقه الإسلامي	أ. م. د. إبراهيم سلمان قاسم	٨
٢	القيمة الجمالية للقباب الإسلامية وأثرها في تشكيل الهوية البصرية للتصميم الزخرفي	م. د. سامر علي عبد الحسن	٢٤
٣	إعداد معلم التربية الإسلامية وكفاياته التعليمية	م. د. أحمد محمد سعدون	٣٨
٤	احتفالات ومراسيم عيد الغدير في التاريخ الاجتماعي للمسلمين من خلال موسوعة الغدير للأميني	م.د. أحمد هاتف المفرج	٥٠
٥	احكام العدة لزوجة المفقود زوجها دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	م. د. سعد محمود عبد الجبار	٦٤
٦	المعرفة القرآنية بين التأصيل والتأويل دراسة منهجية في تفسير الرازي وابن عاشور	م. د. عامر مراد ملا علي	٧٨
٧	أثر برنامج إرشادي بأسلوب التدخل الايجابي في خفض التلاعب العقلي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. آصاد خضير محمد	٩٢
٨	بغية القراء في معرفة الوقف والابتداء	م. د. مروة سعد مطر	١٠٨
٩	الخطاب النقدي عند نازك الملائكة بين السلطة النسوية المُبَطنة والمُعلنة	م. د. ميسون عدنان حسن	١٢٢
١٠	أهمية السياق ودوره في توجيه المعنى القرآني عند الطباطبائي «تفسير الميزان»	م.د.علي ناصر حسين	١٣٢
١١	روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة (رؤية في الادوار والاستراتيجيات) «مقال مراجعة»	م. علي وليد ناصر	١٤٤
١٢	تصميم خطة لتوظيف الكومبيوتر ضمن دروس التربية الفنية	أ.د. أحمد سمير محمد ياسين تيسير عبد السلام ست	١٥٤
١٣	واقع النقد الفني ودوره في الفنون البصرية لدى طلبة قسم التربية الفنية	أ.م. د. حسين رشك خضير مصطفى عبد الامير عزيز	١٧٠
١٤	آداب الزائر و المزار فى الفقه والقانون	مصدق جعفر بلعوط محي الدكتور محمد اديبي مهر الدكتور احمد مير حسيني	١٧٨
١٥	أثر لقمة الحلال والحرام على شخصية الطفلفي ضوء الفقه الإمامي	م. م. سماح إبراهيم أسماعيل	١٩٠
١٦	الديانات المغولية	م. م. سمير حسين خلف	٢٠٢
١٧	التاريخ بين الحدث والمعنى في فلسفة بول ريكور	م.م محسن فالح محمد م.م ابراهيم صادق صدام	٢١٠
١٨	الذاكرة الاقتحامية وعلاقتها باضطراب مابعد الصدمة لدى طلبة الجامعة	م.م. رفل تحسين علي	٢١٨
١٩	السياسة المالية في العراق بعد ٢٠٠٣ التحديات وسبل الإصلاح	م. م. عبد الكريم عبد الحسين عبد	٢٣٤
٢٠	الاستعاذة ودورها في درء الشيطان الرجيم « مقال مراجعة»	م. م. مريم محمود عبد الله	٢٥٦
٢١	اعتراضات إبن كمال باشا في تفسيره على الزمخشري في مسألتي أفعال العباد ورؤية	م. م. نوال مكي علي	٢٦٨
٢٢	دور النحو في تحقيق الإعجاز اللغويّ في القرآن الكريم	م. م. نور إسماعيل ويس نجم	٢٧٨
٢٣	الخطاب الاعلامي للسيدة زينب(عليها السلام)ودوره في ترسيخ أهداف الثورة	آيات ناصر حسن	٢٩٢
٢٤	دور الصحافة في تشكيل الرأي العام حول القضايا البيئية	الباحث: محمد جواد كاظم	٣١٠
٢٥	The Effect of Artificial Intelligence on Designing Listening-BasedEnglish Curricula	Ghada Kadhim Kamil	٣٢٢
٢٦	:Media Framing of Palestinian Conflict A Critical Discourse Analysis	Asst.Lec. Samer Yaqoob AL-Duhaimi	٣٤٤

التقانات السردية في شعر عبد الكريم القيسي الأندلسي الحوار اختيارًا

م. م. نوال مكي علي
جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) فرع ذي قار

المستخلص:
يعد الحوار عنصراً ديناميكياً في بينة النص الأدبي ، إذ يمنح بحركته وانتقاله من طرف إلى آخر سيرورة وحركة في مجريات النص وحيثيات الحدث، واذا حددنا الشعر ميداناً لدراسة الحوار بنوعية الخارجي والداخلي نجده حاضرا بكثافة ولا سيما الشعر الاندلسي الذي ينتمي له الشاعر موضع البحث (عبد الكريم القيسي الاندلسي)، إذ كان للحوار حضور مائز في شعره ، فقد شكل عنصرا بنائيا مهمًا في معمار قصائده جاعلا منه عنصر جذب محوري تنطلق منه جل الاحداث في تصاعدها وصولا إلى اكتمال القصيدة.

الكلمات المفتاحية : الحوار ، عبد الكريم القيسي ، التقانات السردية .

Abstract:
Dialogue is a dynamic element in the structure of the literary text, as its movement and transition from one side to another gives a process and movement in the course of the text and the circumstances of the event. If we define poetry as a field for studying dialogue in terms of its external and internal quality, we find it present in abundance, especially Andalusian poetry, to which the poet in question belongs. (Abdul Karim Al-Qaisi Al-Andalusi), as dialogue had a distinct presence in his poetry, it formed an important structural element in the architecture of his poems, making it a pivotal element of attraction from which most of the events escalate until the poem is completed.

Keywords: Dialogue, Abdul Karim, narrative techniques.

الحوار لغة :
الحوار في اللغة مشتق من (الحور) رجوع عن الشي وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حورا ومحاورة ، وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام . والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة))(١)، وأورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط ((إنَّ الحوار بفتح الحاء أو اكسرها يعني مراجعة النطق ، وتحاورا: تراجعوا الكلام بينهم ... والتحاور هو التجاوب))(٢)، إذ يمكن تعريف الحوار على انه تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد.

الحوار اصطلاحاً:
يعرف (سعيد علوش) الحوار في معجمه (المصطلحات العربية المعاصرة) على أنَّه ((تبادل الكلام بين اثنين أو اكثر ، وأنَّه نمط تواصل حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال والتلقي))(٣)، ويعرِّفه صاحب المعجم الأدبي (جبَور عبد النور) بأنَّ الحوار ((حديث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات ، أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه، أو من ينزله مقام كربَة شعر))(٤).
إنَّ الحوار هو أداة من أدوات التعبير يتمّ بوجود شخصين أو اكثر يستعمله الكاتب أو الشاعر لإيصال فكرته ، فأنَّه يساعد على فهم الشخصيات المتحاورة بشكل أكثر وضوحا وبتصوير دقيق ، ومن خلال الحوار نعرف شخصياته وطبيعة تفكيرها(٥). ويبدو انه ((الحوار في الفن الشعري ما هو إلا استجابة لطبيعة التجربة التي يمر بها الشاعر لحظة الإبداع ، وردوده في تلك التجربة يتراوح بين الحقيقة والخيال . يركز فيها الشاعر على الغرض الرئيس الذي يسعى له بحيث يحمل الطاقة الحوارية رغبة ذاتية أو جماعية مدعمة بالحقائق والأدلة بهدف الإفصاح أو الإقناع))(٦)، وقد وردت الإشارة إلى الحوار في القران الكريم منها قوله تعالى : ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾(٧)، وكذلك

قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾(٨)، وعرَّفه بعضهم على ((إنَّه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتمُّ فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ، ويغلب الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب))(٩)، وهو ضرب من الأدب الرفيع ، وأسلوب من أساليبه(١٠).

وقد استعمل شاعرنا موضوع الدراسة أنواع الحوار في شعره منه الحوار الخارجي (الديالوج) والحوار الداخلي(المونولوج)، كما استعمل صيغ الحوار المتنوعة بين الصيغ القولية والنداء والاستفهام والأمر، أمَّا الصيغة الغالبة في شعره فهي الصيغة القولية و ((قد يتبادر إلى الذهن أنَّه لا بدَّ للشاعر أن يستخدم الصيغ القولية في حواره ، وهذه النظرة تنشأ من النظرة التقليدية للحوار التي تذهب إلى أنَّ من مميزات الحوار أن يكون منطوقا وجاريا بين شخصين يتحاوران ليست هي الطريقة الوحيدة فحسب وإنَّما هي أحد أشكال الحوار))(١١)، وقد لا نجانب الحقيقة كثيرا اذا قلنا ان الدراسة قد وجدت بروز الحوار المعتمد على الصيغ القولية في شعر عبد الكريم القيسي بوضوح لاسيما في حواره الخارجي القائم على التقابل الصوتي وتعدد الأصوات ، ونحى الشاعر منحى الشعراء القدماء في أسلوبه الحواري هذا ، إذ لا يخرج عن المألوف الذي استعمله الشاعر العربي القديم ، فأكثر من رواية الحوار مستعملا أفعال القول ((قال ، قالت ، قلت ... فأبعد عن التجسيم الدرامي بقدر ما اقترب من السرد القصصي))(١٢).

أولاً: الحوار الخارجي :

ونجد هذا في حوار غزلي عند عبد الكريم القيسي قائلا(١٣)

وقال آعدُدْ فديتُكَ وعدَ وصلٍ ... ولا ترتبْ من الخبر الصحيحِ
فقلتُ أخاف من إخلاف وعدي ... فقال مؤكداً لا والمسيح
فقلت له متى تنعم بوصلي ... فإني نحو وصلك ذو جنوح
فقال لي : ارتقب وصلي متى ما ... تكون إليه . دهركَ . ذا طموح
فقلتُ له : أريدُ الوصل يومي ... على رغم العدو لكَ النصيح
فأنعم لي به إنعام سمح ... جوادٍ غير ذي بخلٍ شحيح

استهل الشاعر نصه الشعري بشكوى المُحب الفاقد وصاله محبوبته ، وقد بدء نصه الحواري بأسلوب الوصل ما بين العاشق ومعشوقه ، موظفا أسلوب التورية (الخبر الصحيح)، إذ إنَّ المعنى القريب أنباء الشاعر بالخبر الصحيح عن الوصال وهذا غير مطلوب ؛ لأنَّ مراد الشاعر المعنى البعيد هو إخباره بوعد اللقاء بين المحبوبين لهذا قال الشاعر: (قلت أخاف من إخلاف وعدي * فقلتُ مؤكداً لا والمسيح)

مؤكدا بهذا الحوارية بعدم اطمئنان الشاعر على بعد اللقاء إلا أنَّ المحبوبة التي افترضها الشاعر بصيغة المذكر قاسماً بالمسيح (عليه السلام)، وعاد الشاعر ثانية بأسلوب المحاورة موجها على محبوبته السؤال عن الوصال فيما بينهم غير أنَّ المحبوبة تركت الشاعر في فضاء متلاش الزمن ؛ لأنَّها لم تنبئه بالوصل متى سيكون ، لذا طلب الشاعر بأسلوب تقانة المحاورة أن يكون يوم الوصال الذي يتحدث مع محبوبته على الرغم من ترقب عيون الأعداء للمحبين ، وكأن الشاعر يعيشُ وسط أناس يريدون الإيقاع به ومحبوبته ، إلا أنَّ أعين الأعداء لم تشكل خوفاً على الشاعر ، وكأنه فارس مقدام يتوشح بحبهِ بين الناس من دون أي خوفٍ ، لهذا طلب الشاعر أن يكون لقائه بين الناس مزداداً بالإحسان عليه، وكأن هذا الإحسان يشكّل نعيما على الشاعر من غير أن تكون المحبوبة بخيلة في ذلك الوصل .

وفي نص آخر اتخذ من الحوار تقانة تعبيرية نجد الشاعر سار على عادة الشعراء القدماء من عدم ذكر اسم محبوبته أو مخاطبتها بصفتها الأنثوية ، بل أنَّه افترض أسلوباً حوارياً بصيغة المذكر خوفاً على محبوبته وافتضاح أمرها أمام الجمهور الكوني لهذا إخفاء الصورة الكونية ومخاطبتها بصيغة مذكر ومن ذلك قوله(١٤)

قلتُ رفقا بي فإني هالكٌ ... قال لي ما عنك رفقي يختزنْ
قلتُ جد لي بالرضى يا مالكي ... ما للرضا عندي ثمن

قلتُ إني أتمنى قُبلةً قال خدي لكَ مِلكٌ مُذ زمن
قلتُ فانعم لي مستعجلاً قال لي خُذها هنيئاً دون مَنْ

يدور النص حول حوارية بين العاشق والمعشوق تبدء بطلب العاشق الرفق بمعشوقه والرضا عليه ، فيجيب المعشوق بحوارية أنَّ الرضا لديه يفوق خيال المتلقي ، ومن ثمَّ يطلب العاشق قُبلةً من معشوقه وينفذها إليه دون مَنْ ، وقد كان لأسلوب الحذف في النص وفقاً جمالياً للأسلوب الحواري.

إذ إنَّ الشاعر استعمل المصادر (رفقاً ، مستعجلاً ، هنياً) لسرعة المتلقي وتنفيذ ما كان يصبو إله الشاعر ، فضلاً عن ذلك فأنَّ الشاعر استعمل أسلوب الحوار بصيغة المذكر؛ لكي يخفي معشوقته على الأخرين ، ويحافظ عليها من دون ذكر اسمها ، وهذه عادة العرب الأصلاء أن يحافظوا على عدم ذكر أسماء محبوباتهم فيفترضوا من خيالهم أسلوباً جمالياً يحقق رغباتهم الشعرية .

ونجد حوار العاذلة يأخذ حيزا في بناء القانة الحوارية التعبيرية الذي هو نسق من الصياغة الشعرية الموروثة في تشكيل القصيدة العربية ، يستدعي فيه الشاعر صوتا آخرا غير صوته المباشر أو يجرد من نفسه نفساً أخرى يحاورها على سبيل التقليد الفني المتوارث، والعذل يمثل موقفا رافضا لأمر ما ، ويدور حول مواقف من بعض القضايا الاجتماعية ، إذ نجد الشاعر قد صوَّر هذا الرفض الاجتماعي من خلال حوار مع العاذلة قائلاً(١٥) :

وقائلةٍ مالي أراكَ مقطبا كأنّكَ للتقطيبِ هُددتَ بالذبحِ
وعهدي ولا أخفى صفاتٍ عرفتها تُسرَّ بما تبدي من البشر والسمح؟
فقلتُ دعيني الحزنُ على الورى أمَا قد حوى أعداؤُنا جبل الفتح؟
حرامٌ علينا البشرُوالسمحُ بعده وفي القلب من آلامه أعظم الجُرح
عسى من قضى فيه بأخذٍ يُعيدُه ويُذهبُ ما أشكوه من شدّةِ القرحِ

جسَّد الشاعر حواره مع عاذله تلومه على حزنه الذي بدا على ملامح وجه ، وفي هذه الحالة التي هو عليها كأنه هدد بالقتل (الذبح)، ويقسم الشاعر بعهده لقسم محذوف (وأقسم بعهدي)، الشاعر هنا يقسم بيمينه أنَّه يعرف الفرح وصفاته ولكن لا يستطيع الفرح في هذا الموقف ، ونلحظ ان الشاعر استهل حواره بصيغ القولية مثل (قائلة ، قلتُ) ثم نوّع في الصيغ الحوارية وجاء بأسلوب الاستفهام في الرد على العاذلة التي تلومه على حزنه بعد اخذ الأعداء جبل الفتح ويترجى أن يرجع ما أخذه (الجبل) ويذهب ما بيه من هم وحزن

بقوله : (عسى من قضى فيه بأخذه يعيده * ويذهب ما اشكوه من شدّة القرح) ، ظهر في هذا النص صوتان واضحان ، الصوت الأوَّل هو صوت العاذلة ، والصوت الثاني صوت الشاعر يتولى بعد جملة (قلتُ) ، إذ تتضح جملة الحوارية التي تشكلت في جملته (قلتُ)، إذ تمثل حجر الأساس الذي بنيت عليه .

وفي أبيات أخرى أقام الشاعر عبد الكريم القيسي بناء نصيا متخذا من تقانة الحوار أداة تعبيرية بينه وبين حبيبته العاذلة تطلب منه إخفاء حبه والتصبر على مكابدة اشواقه وتباريحه ليوضح نوعاً من العتاب على لسان محبوبته قائلا(١٦) :

وقائلة لمَا رأتني متيَّمًا أواري الهوى عن عاذلي فيه بالصَّبرِ
أتصبر عنّي واصطبارك راحلٌ وتستر منّي ما ثوى منك بالصّدْر
رويداً سيبدو للورى ما تسره فسرُّ الهوى مذ كان يعقب بالهجر
وما أنتَ تطوي من غرامٍ وزفرةٍ فلا بدَّ يوماً أن يقابل بالنّشر
فقلت لها حاشاكِ يا غاية المُنى ويا من حوت روحي بأنعُمِها الغرَّ
لأنتِ التي فُقتِ الأنام ملاحةً وأحرزتِ في الدنيا الكمال بلا نكر
فمن بات يشكو من فراقكِ لوعةً ورام اعتذاراً جاء . والله . بالعذر
إليكِ فؤادي بالوداد مُبكرٌ فإن شئتِ ديني بالوصال أو الهجر

استهل الشاعر نصه الشعري بالحوار مع محبوبته العاذلة التي تلومه على إخفاء وتستر حبها وعدم الإفصاح عنه ؛ خوفا من العاذل ، وهذا ليس باليسير عليه ؛ لأنَّ من عادة العشاق الوصال ، وجاء لومها بصيغة استفهامية فهي تسأله عن صبره وتستره عمَّا كان في صدره فأنَّ صيغ الاستفهام ((تمتلك قدرة جمالية على إدخال المتلقي في صميم الصورة))(١٧)، إذ جاء الحوار طويلا في شعر القيسي متعددا يتضح منها الاستفهام والنداء فهذه الصيغ ((لها علاقة متينة بالحوار ذلك لأنَّها قائمة على تنبيه المخاطب والطلب المباشر من المقابل ، وتتخذ بعداً مكانياً في مخاطبة القريب والبعيد))(١٨)، إنَّ العاذلة تمثل القناع الرمزي لمعاناة الشاعر ولوعته لمحبوبته وفراقها.

نلحظ أنَّ الشاعر يجاوب نفسه عن طريق حوار يتخيله مع المحبوبة، إذ يجدد من نفسه صوت العاذلة ويجري على لسانها حواراً متخيلاً ، وحقيقته نفس الشاعر الرافضة لسلوكه.

وفي نص شعري آخر يصور لنا الشاعر معاناته وآلامه عن طريق حواراً يجريه مع عاذله تلومه على قيمه الإنسانية ، فمزج الشاعر شكواه بالألم والسخرية بسبب عزله ، فاظهر الحزن والألم لذلك ، قائلاً(١٩)

عُزلتُ فجدتْ في العتاب لكونها ... رأتْ مدة التقديم نوعاً من الهزلِ
فقلتُ لها إنَّ الولاية ربُّها ... يؤخرُ عنها بالمماتِ أو العزل
فقالتْ نعم لكن ولاية بسطةٍ ... أبى حملها ذو العقل أو النظر الجزل
فقلت ولا يرضى المقام بها امرؤٌ ... وفي الأرض ما فيها من الضَمَرِ البزل

إنَّ الصورة الحوارية للعاذلة التي تجادل الشاعر نجدها عن طريق تمسكه بما يلام فيه ؛ ليجعل رأيه اكثر إقناعاً للأخرين ، ونلحظ في هذه الأبيات أنَّ الشاعر كذلك يبدي حواره مع اللائمة التي تلومه في إظهار حزنه وألمه عند عزله ، إذ جاء الحوار مصورا معاناته ومعبراً عن خلجات نفسه، بعدم استجابته لصوت العاذلة محاولا أن يبطل مزاعم لومها ، فخلق الشاعر في هذا النص الشعري السؤال والجواب عبر أسلوب الحوار ، وقد كان الغرض منه إبراز ذاته واستحقاقه في ولاية مدينته (بسطة) ، أنَّ البنية النفسية لطرفي الحوار هما صوت الشاعر المتمثل بأجوبته في الأدلة القاطعة في تسفيه أقوال العاذلة والصوت الخفي الذي ينطلق من أعماق الشاعر ، تحدثه نفسه بالاستجابة له لما يدعو إليه لكن إباء الشاعر وطموحه وتكوينه الفكري يذهبان به إلى طرف الأبعد ، فيرتد عنيدا مكابراً منشداً بعنف لتأصيل الفضائل النفسية .

وهذا ما ذهب إليه بعض الباحثين بقوله : ((فالذي نذهب إليه ، وأنَّ صورة المرأة في مقاطع الحوار تشكّل القناع المطلوب لصوت خفي ينبثق من حقيقة النفس البشرية، والذي يمثل عمق المعاناة النفسية لطموح الشاعر))(٢٠).

ومن تقانات الحوار الآخرى كذلك حوار الفئات التي تشمل الأصحاب والأعداء ، وكان لهؤلاء دور في نجاح أسلوب الحوار الذي تناوله الشاعر ((فالشاعر يستفيد من هذه الأطراف بما يخدم فنية القصيدة من الناحية الدرامية والقصصية لأنَّها تكشف ما تضم من تبادل كلامي بين الشاعر وهذه الأطراف))(٢١)، ومن ذلك قوله(٢٢)

قالوا البلاغة خُلدت آياتها ... لابن الخطيب مآثراً لم تلحقِ
فأجبتهم أنَّ البلاغة بعدهُ ... آياتها منسوبة للأزرقِ(*)

دار الحوار بين مجموعة الأدباء أو الأصدقاء الذين حاولوا تمجيد ابن الخطيب أن يثبتوا له مآثر لم يلحقه إليها أحد من المتقدمين فأنَّهم جعلوا ابن الخطيب أستاذاً للبلاغة ، وكان الجانب الآخر من الحوارية في البيت الثاني متمثلاً بقول الشاعر : (فأجبتُ)، إذ سبقت الجملة بفاء العطف والتي تفيد الترتيب ، فأكثر الشاعر الثيمة الأولى لكنه اردف بأن بعد ابن الخطيب قد تحولت إلى الفقيه أبي عبد الله محمد الأزرق وكأن الحوارية بين المتكلم والمخاطبين بأنَّ البلاغة قد تشاطر ريادتها ابن الخطيب في الزمن الأول والفقيه الكاتب أبا عبد الله محمد الأزرق في الزمن اللاحق ، إذ ((جاء الحوار الخارجي بمثابة الإعلان والبث المباشر لما كان يختلج في نفس الشاعر ، فكأنه يوجه رسالة إلى الآخر ، وليس هذا الآخر هو القريب وإنَّما تجاوزه إلى المدى البعيد))(٢٣)، ونلحظ ان الشاعر لم يختلف عن غيره من شعراء العربية حينما

حاول ان يجسد في بناء نصه الشعري القائم على تقانة الحوار ومعطياتها الفنية مشاعر الرفض للأحكام الاجتماعية لبلدته آنذاك قائلاً(٢٤)

قالوا غدا البران في غليرة (*) في الوقت صدر صدورها الأعيان
فأجبتهم لا تنكروا فبسطة ما زال صدر صدورها البراني

رفض الشاعر أحكام المجتمع السائدة آنذاك ممَّا دفعه إلى ترك المجتمع ولم يهتم لأمره ؛ وذلك لأنَّ أصحاب النفوذ يفضلون الغريب على القريب ، بما فيها من وظائف ومناصب ، فرفض الشاعر ذلك الحكم في مجتمعه كشف القيسي في هذا الحوار عن الواقع الذي كان يعيشه المجتمع الأندلسي في ذلك الوقت فيما يعكس رغبة الشاعر وحريته في ولايته (بسطة)، ويبين الشاعر الظلم الذي وقع على أبناء جلدته في حين اصبح الغرباء هم أصحاب المكانة ولهم الصدارة في الأحكام .

ويبدو للدراسة أن الشاعر عبد الكريم القيسي أراد إبراز المعنى المراد إيصاله إلى المتلقي لتكراره عبارة (صدر صدورها) مرتين فأضاف قوة صوتية للمعنى وحقق احدى وظائف تقانة الحوار الأساسية والمهمة وهي الوظيفة التواصلية فضلا عن وظيفته السردية وتجسيد عواطف المبدع واحاسيسه في بنائه النصي معتمدا على ايجاز المعنى الشعري وتكثيفه وبناء شخصية الحدث التي تتحكم بمعطيات النص الشعري وتترجم مقاصد الشاعر .

ثانيًا: الحوار الداخلي :

ونمط الحوار الثاني الذي وجدته الدراسة في نتاج الشاعر عبد الكريم القيسي الشعري ـ وان كان قليلا بالنسبة للحوار الخارجي وهذا كما يبدو ولعلنا لا نذهب بعيدا عن الحقيقية انه شايع في الشعر العربي القديم ـ هو الحوار الداخلي (المونولوج)، ويعني الحوار المنفرد بين صوتين لشخص واحد ، أحداهما هو صوته الخارجي العام ، أي صوته الذي يتوجه به إلى الآخرين ، والآخر صوته الداخلي الخاص الذي لا يسمعه أحد غيره ولكنه يبزغ على السطح من آن لأخر ، ليوضح لنا الهواجس والخواطر والأفكار المقابلة لما يدور في ظاهر الشعور أو التفكير ، إذ يضيف بُعداً جديداً من جهة ويعين على الحركة الذهنية من جهة أخرى(٢٥).

واطلق ابن الأثير على الحوار الداخلي باسم (التجريد)، وعرَّفه أنَّه ((إخلاص الخطاب لغيرك ، وأنت تريد به نفسك لا المخاطب نفسه))( )، ويمكن أن نقول إنَّ التجريد يتصل بالحوار الخارجي لأنَّ الشاعر عندما يلجأ إلى التجريد لا يخرج عن الحوار الداخلي الذي يمثل انعكاس الذات الشاعرة ، ويكشف عن المكنون الداخلي من المشاعر والأحاسيس . وهو تقانة حوارية تختص بالذات وحدها وتحتضنها عندما يقوم المبدع بتجسيد لنفسه طرفا داخليا وصوتا مهموسا يتحاور معه نفسيا ووجدانيا وربما خياليا يفصح عن طبيعته ووظيفته عن طريق نصه الشعري فهو حوار روحي يمكن ان يصنف على انه سر من اسرار شخصية المبدع .

والقيسي استعمل هذا الأسلوب في ضوء ما أتيح له من سمات كاشفة عن تقانة الحوار الشعري ، وعن تقانة الحوار الداخلي خاصة ، لذا سنبين بعض الأمثلة التي احتوت هذا الأسلوب وطبيعة توظيفها بوصفه قطب الحوار الذاتي الذي لا يقع خارج الذات وهواجسها ولا زلنا نؤمن ان تقانة الحوار الشعري تنماز بالاختزال والتكثيف ؛لانه الحمولة الشعرية في النص الحواري هي ذات امتداد شعري / سردي يعمد فيه المبدع الى تقانة الحوار ليس بوصفها زينة وانما بوصفها أداة فنية تعبيرية تثري النص وتعمق فاعليته التواصلية

ومنها قول الشاعر (٢٦):

تصبرْ فدتكَ النفوس عليه عسى أن ترى للخلاص مجالا
وكُنْ رجلاً عارفا حَقهُ فإنكَ تدري لذاك رجالاَ
لتلقى من البِرَ وجه الرَضى وتُسقى من الاجر سحا سجالاَ

يستهل الشاعر نصه بالحوار المضمر ، إذ إنَّه يقيم حوارا داخليا قائما على أساس المقايسة بين البر ـ عنصر الخير

. وبين التخلص من عنفوان النفس ، طالبا من ذلك الصبر على خلاص النفس الإنسانية من أي شائبة تشوبها ؛ لذلك وظَّف الفعل الناقص (كنْ) بصيغة فعل الأمر ودخوله على الجملة الأسمية لكي تكون النفس في تجدد مستمر لمراجعة ما يدنسها من الخطايا ، والتخلص منها حتى تحصل على الآجر الموعود به، ولعل إقامة الحوار المضمر بهذه الصورة يدلُّ على مراجعة الأفعال الإنسانية ونصحها نحو الإرشاد الأخلاقي ، ((هذا النوع من الحوار يحاور الشاعر فيه نفسه أو ذاته وذلك بخلق أشخاص وهميين ممَّا يساعده في التعبير عن همومه وحزنه لفقدان دياره وأحبته فيكون مُخاطِب ومُخاطَب في آن نفسه))(٢٧)، إنَّ الحوار الداخلي يختاره الشاعر ليكشف عن طريق هذه المنظومة الشعرية فلسفته في الحياة ، موظفا هذا الأسلوب الفني معتمدا على إيحائية الألفاظ لمعالجة ظواهر انفعالية متصارعة داخل النفس الإنسانية(٢٨).

ومن ذلك قول الشاعر(٢٩)

وآ حسرتي بعدَ اشتغالي بالعلو ... م ودرسِها وتلاوة القُرآنِ
أمسي وأصبحُ خادما مُتصرفاً ... لِعبادة الأصنام والصلبان
إن لم أكنْ بالحفر مشتغلاً أكنْ ... بالهدمِ مشتغلا مع البُنيانِ

بدء الشاعر نصه الحواري بحرف النداء (وآ) وهو حرف مختص بأسلوب الندبة ، إذ يتفجع الشاعر على نفسه بأسلوب حواري مفعم بالحزن على ما كان يشغله عن تلاوة القرآن الكريم ، إذ يعقد مقارنة داخلية بحوار مضمر بين خادم الأصنام . تارك تلاوة القرآن . وبين المؤمن المضمر الذي يتلو الكتاب الكريم بتلاوة متواصلة ، فتتأرجح كفة القارئ على كفة تارك لتلاوة المصحف الشريف ، إذا كانت العلوم التي يشتغل بها ويعلمها لتلامذته نافعة وانشغاله عن التلاوة المباركة ، وإن لم تكن نافعة فهو على حق في إقامة حواره المضمر بأنَّه أصبح هدم تعاليم القرآن الكريم ، نجد الشاعر يحاور نفسه نتيجة للحزن والصراع الداخلي الذي يسيطر عليه ؛ بسبب عدم إنصافه وشعوره بالظلم وعدم الرضا ، ويختلف ((هذا الحوار عن حوار الأطراف الأخرى بأنَّ الشاعر هو المتحدث الوحيد في أجراء المحاورة ، إذ هو يكشف عن صراع داخلي يعيشه فيصور الأشياء المعنوية غير الخاضعة للتصوير الحسي مثل القلق واليأس وما إلى ذلك))(٣٠).

ونجد عبد الكريم القيسي يوظف أسلوب النداء مرة أخرى مصورا معاناته ومعبراً عن خلجات نفسه قائلاً(٣١) :

فيا فؤادي كُنْ للأسرِ مصطبِراً ... وارجُ السراحَ عساهُ أن يكون عسى
فكم أسير حبيسٍ في القيودِ غدا ... كأنه ما رأى أسراً وما حُبِسا

يوظف الشاعر أسلوب النداء في حوار مضمر بأسلوب قصصي ، يسرد فيه الأحداث التي تمر على الأسير ، من حبس ، وقيود ، ومعاناة نفسية ، يصبرها على أطلاق صراحه بأسلوب الترجي ، عسى أن يجد ما يخفف عنه هذه المعاناة ، وكأنه لم يرَ مأساة الأسر وما يمر به من ضغوط نفسية ، لهذا لجأ الشاعر إلى الحوار المضمر ؛ لكي يخفف من المعاناة النفسية المضطربة التي واجهها في أسرهِ .

يكاد الحوار الداخلي (المونولوج) ينفرد بالحديث عن الذات ؛ وذلك لأنَّ الشاعر يخلق أطرافاً عدة ليبوح بواسطتها عمَّا تحمله نفسه من أحاسيس وانفعالات ، وقد يستعمل الشاعر أسلوب النهي والأمر الدالين على التحذير ، ليعبر بدقة عن الحالة المأساوية التي يمر بها ، ومن ذلك قول الشاعر(٣٢)

سَلوا مَنْ بها أسلو لِمَ اختارتِ الصَدَا ... ولَمْ ترعَ لي العهدَ القديم ولا الودَا
لعلَ لديها إذْ تجاوبُ حُجةً ... تُبردُ من قلبي بها الشوق والوجدا
فإنَّ بقلبي منْ ترادف صدِّها ... لهيباً يفوق النار قد وُقِدتْ وَقْدا
وقد كنتُ منها بالتقرب آنساً ... فصرتُ فقيدَ الأنسِ مُذْ رامتِ البُعدا

يبدأ الشاعر بالتجريد المحض بوصفه حواراً داخلياً يتمركز حول المساءلة ، إذ بدء القيسي الحوار بفعل الأمر (سَلوا)

وتقدير الفعل (أسألوا) ، من أجل التعبير عن ألمه وحزنه بعد فراق محبوبته التي كانت معه في الزمن السابق ، وأما في الزمن الحالي (زمن الخطاب) فقد أصبح موحشاً متألماً بعد فراقها وصدها عنه ، في هذه الأبيات من الحوار الداخلي للشاعر تيسر فعالية الحضور الزماني ((وشكلت تحولاً زمنياً ينتقل من خلاله الشاعر عبر لحظتين زمانيتين من الحاضر إلى الماضي))(٣٣).

يُمكن القول إنَّ الحوار الداخلي قد لعب دوراً بارزاً لغاية يريدها الشاعر وهي أنَّ أفكاره الداخلية وعواطفه افصح عنها بطريقة غير مباشرة ، والمونولوج يكشف للمتلقي الصوت الخفي الذي يُكمن في أعماق الشاعر ، وقد يعدُّ نوعاً من التجسيد أو التجريد ، فقد يوهم للمتلقي ذاتاً غير ذات الشاعر في الصوت الحواري وكأن الأفكار تكون شخصية مفتعلة لتعلن عن نفسها في بوح فني مقصود ، لتكشف عن خبايا وبواطن مشاعرها وأحاسيسها .

نلخص الى القول بأنَّ الحوار بنوعيه الخارجي والداخلي هدفه تحقيق التواصل عن محاورة الشاعر مع نفسه أو مع أشخاص حقيقية أو وهمية وتجسيد طبيعة التجارب الشعورية والوجدانية ولم يكن صبغة او زينة وانما أداة فنية وتعبيرية تثري النص المنتج ، وهذا ما يدعم الشاعر في الإفصاح عمَّا يجول في نفسه وما يعانيه في حياته مؤثر بذلك في المتلقي ، ممَّا يؤدي إلى نجاح عمله وتميزه ؛ وذلك لأنَّ تقانة الحوار تخلق الحيوية والحركية في العمل الفني ، لذا وجد القيسي في محاوراته وسيلة فنية تضمن التعبير عن همومه وتسع الإتيان ببوح متعدد الرؤى متشعب العناصر .

الهوامش :

(١) لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر، بيروت،(د.ط)،١٩٥٥، مادة (حور).

(٢) قاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، دار الحديث، ج٤، (٢٠٠٨) :٦٩ .

(٣) معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥: ٧٨

(٤) المعجم الأدبي ، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٩ : ١٠٠.

(٥) ينظر: الحوار وملامح النزعة الدرامية في الشعر الجاهلي ، شعر الصعاليك أنموذجا ، بلمبروك آمال، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية الآداب واللغات، ادب اللغة العربية، ٢٠١٩ : ٣٩

(٦) العاذلة قراءة في شعر الصعاليك من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، مريم حسين الحارثي، جامعة عين الشمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في الأدب، مج٣ ، ع٢٠، ٢٠١٩ :٤١٠ .

(٧) سورة الكهف ، آية ٣١ .

(٨) سورة المجادلة ، آية ١ .

(٩) الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، يحيى بن محمد حسن بن احمد زمزمي، دار التربية والتراث ، ط١ ، ١٩٩٤ :٢٢ .

(١٠) مناهج الجدل في القران الكريم ،تأليف الدكتور زاهر عوض الألمعي،ط١،(د.ت) : ٣٠ .

(١١) الحوار في شعر أبي نواس (صيغه، أنواعه ، ووظائفه) التحليل الأسلوبي والسردي ، سيد مهدي مسبوق ، شهرام دلشاد، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، ع٣٨، ٢٠١٦ : ٥ .

(١٢) ينظر : الشعر العربي المعاصر ، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي ، ط٣ : ٢٩٨.

(١٣) ديوان عبد الكريم القيسي الأندلسي، تحقيق:د. جمعة شيخة، د. محمد الهادي الطرابلسي، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات،(بيت الحكمة)، تونس، ١٩٨٨: ٣٩٨. ٣٩٩ .

(١٤) الديوان : ١٨٦ .

(١٥) الديوان: ٣٤٨_ ٣٤٩ .

(١٦) الديوان : ١٤٧ .

(١٥) الحوار في شعر أبي فراس الحمداني (دراسة تحليلية) ، ساهرة محمود يونس، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية ، مجلة أبحاث

كلية التربية الأساسية، مج٣، ٢٠٠٦ : ٢٢٤ .

(١٦) م.ن: ٢٣٣ .

(١٧) الديوان : ٤٧٢ .

(١٨) العاذلة في الشعر العربي قبل الاسلام(دراسة في البينة الموضوعية الفنية)،د. عبد الحسين طاهر،د. مولود محمد، جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مج٨،ع٢٠٠٩ : ٥٨ .

(١٩) الحوار في شعر ابي نواس (صيغة، انواعه، ووظائفه) التحليل الأسلوبي والسردي، سيد مهدي مسبوق: ١ .

(٢٠) الحوار عند شعراء الغزل في العصر الاموي، بدران البستاني، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩: ٨٤ .

(٢١) الديوان: ١٥٢.

(*) محمد بن علي بن محمد بن الازرق(أبو عبد الله): الفقيه القاضي من اهل وادي آش (٨٣٢ـ٨٩٦)كان فقيهًا وباحثًا مثقفً وغلب عليه النظر في العُمران البشري، ينظر: تاريخ الأدب العربي:٦٦١ـ٦٦٢.

(٢٢) جماليات الحوار السردي في الشعر الجاهلي. قراءة في نماذج مختارة ، خيرة بوخاري،جامعة ابي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات والفنون، تلمسان، ٢٠٢٠ :١٤٠.

(٢٣) الديوان : ٢٧٩ .

(*) غليرة :بلدة توجد بالقرب من مدينة بسطة استولى عليها النصارى وصار اهلها من المدجنين، ينظر: الديوان: ٥٠٠ .

(٢٤) يُنظر: المونولوج بين الدراما والشعر، اسامة فرحات ، الهيئة العامة للكتب،(د.ط)،(د.ت): ٢٠

(٢٥) التجريد بين ابن الأثير والخطيب القزويني، دكتور أيوب عبد العزيز بدران، مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية ، مج٩، ع١، ١٩٩١: ١٤٦ .

(٢٦) الديوان : ٢٦٨ .

(٢٧) الحوار وملامح النزعة الدرامية في الشعر الجاهلي « شعر الصعاليك أنموذجا « ، بلمبروك أمال : ٤٦.

(٢٨) ينظر: الحوار في المعلقات العشر أبعاده ومستوياته ، جنان محمد عبد الجليل، جامعة ذي قار، كلية الآداب، مجلة آداب ذي قار، ع١٩، ٢٠١٦ : ٢٤٠ .

(٢٩) الديوان : ١٩٨ .

(٣٠) الحوار عند شعراء الغزل في العصر الأموي ، بدران عبد الحسين البياتي : ١١٤ .

(٣١) الديوان : ٤٠ .

(٣٢) الديوان : ٤٣ .

(٣٣) الحوار في شعر الهذليين(دراسة وصفية تحليلية)، صالح بن احمد السهيمي، رسالة ماجستير، جامعة م القرى، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٩ : ١٢٨.

_ القرآن الكريم :

١. التجريد بين ابن الأثير والخطيب القزويني، دكتور أيوب عبد العزيز بدران، مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية ، مج٩، ع١، ١٩٩١.

٢. جماليات الحوار السردي في الشعر الجاهلي. قراءة في نماذج مختارة ، خيرة بوخاري، جامعة ابي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات والفنون، تلمسان، ٢٠٢٠ .

٣. الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، يحيى بن محمد حسن بن احمد زمزمي، دار التربية والتراث ، ط١ ، ١٩٩٤ .

٤. الحوار عند شعراء الغزل في العصر الاموي، بدران البستاني، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩.

٥. الحوار في المعلقات العشر أبعاده ومستوياته ، جنان محمد عبد الجليل، جامعة ذي قار، كلية الآداب، مجلة آداب ذي قار، ع١٩، ٢٠١٦ .

٦. الحوار في شعر أبي فراس الحمداني (دراسة تحليلية) ، ساهرة محمود يونس، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج٣، ٢٠٠٦ .
٧. الحوار في شعر ابي نواس (صيغة، انواعه، ووظائفه) التحليل الأسلوبي والسردي، سيد مهدي مسبوق.
٨. الحوار في شعر أبي نواس (صيغه، أنواعه ، ووظائفه) التحليل الأسلوبي والسردي ، سيد مهدي مسبوق ، شهرام دلشاد، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، ع٣٨، ٢٠١٦ .
٩. الحوار في شعر الهذليين(دراسة وصفية تحليلية)، صالح بن احمد السهيمي، رسالة ماجستير، جامعة م القرى، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٩ :.
١٠. الحوار وملامح النزعة الدرامية في الشعر الجاهلي ، شعر الصعاليك أنموذجا ، بلمبروك آمال، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية الآداب واللغات، ادب اللغة العربية، ٢٠١٩ : ٣٩
١١. ديوان عبد الكريم القيسي الأندلسي، تحقيق:د. جمعة شيخة، د. محمد الهادي الطرابلسي، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات،(بيت الحكمة)، تونس، ١٩٨٨.
١٢. الشعر العربي المعاصر ، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي ، ط٣ .
١٣. العاذلة في الشعر العربي قبل الاسلام(دراسة في البينة الموضوعية الفنية)، د. عبد الحسين طاهر،د. مولود محمد، جامعة ميسان، كلية التربية لأساسية، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مج٨، ع٢٠٠٩ .
١٤. العاذلة قراءة في شعر الصعاليك من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، مريم حسين الحارثي، جامعة عين الشمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في الأدب، مج٣ ، ع٢٠، ٢٠١٩ .
١٥. قاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، دار الحديث، ج٤، (٢٠٠٨).
١٦. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت،(د.ط)،١٩٥٥.
١٧. المعجم الأدبي ، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٩ .
١٨. معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥.
١٩. مناهج الجدل في القران الكريم ،تأليف الدكتور زاهر عوض الألمعي، ط١،(د.ت) .
٢٠. المونولوج بين الدراما والشعر، اسامة فرحات ، الهيئة العامة للكتب،(د.ط)،(د.ت).

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb